رسالة العالمين اخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع ما في السموات والارض بامره ثم الذين امنوا بالله واياته
فوفقت مع الاتقاء بحضرتنا اما بعد فقد اطلعت بما سالت من معنى حديث
الرضا عليه السلام حيث قال عز ذكره ما من فعل يفعله العبد من خير او شر
الا ولله فيه قضاء فاعلم ان الله سبحانه ما خلق شيئا وقع عليه اسم شيء الا بما
جعل ذات ذلك الشيء ولا يمكن ان يقدر ان يقبل شيء في السموات والارض
وجود الا بجهات سبعة التي هي المشية والارادة والقدر والقضاء والاذن
والاجل والكتاب كما صرح بذلك الحديث المروي عن شموس العظمة بالجلال
حيث قال عز ذكره لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة بمشية
وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب فمن زعم بنقص واحدة منها
فقد كفر لان الدليل بان الشيء لا يمكن ان يقبل الوجود الا بجهات سبعة
فهو الذي انا اشير اليه بدليل الحكمة لان الشيء اذا ذكر فلا بد له وجود وذا
لا يمكن ان يوجد الا برتبة ماهيته التي هي تكون علته دون الوجود واذا ثبت
حكم الاثنينية ثبت حكم الربط واذا ثبت حكم الربط في مقام التثليث ثبت
في الحكمة حكم الاربعة حين نزول الامر من عالم الغيب الى الشهادة وكذا

فرض في مقام ذكر الحقيقة علية السعيد في كل مراتب الوجود ولئن فرقت
في الحكم بين الوجودات والماهيات كما ذهب الحكماء بان الوجود خير محض
الله وليس فيه اختيار من العباد وليس للماهية وجود الا باعتبارات الذهنية
وشئونات الوهمية وان ذلك هو الشر فمذهب اهل العصمة صلوات الله عليهم
وان الحق في الحقيقة هو ان الوجود في كل المراتب خلق في قبول الاختيار مثل
الماهيات وان الله لم يجبر شيئا حين الخلق الا باختياره لان سؤال الست بربكم
لا يتم الا على المختار وان اليه الاشارة قول الملك الجبار وما من شيء الا يسبح
بحمده ومن قال دون ذلك فعليه حق كلمة العذاب ولقد اسلفت ذكر هذه
المسئلة في مقامات كثيرة ومن اراد ان يطلع بحقيقة الجواب فليلاحظ ما
فصلت في الرسالة الهائية وان المراد بقوله عز ذكره قضاء فهو مقام رابع
الفعل الذي لم يجر البداء بعده ولذا اختص بوجهي دون من ملكوت الامر
والخلق فذلك مقام القضاء لان في مراتب الفعل اذا لم يصل الحكم برتبة القضاء
فيجري الله فيه احكام البداء واذا اتصل الحكم بمقام القضاء فيمضي الله سبحانه
ولم يكن له بداء الا في مقام امكان الشيء فانه بداء لا يختلف عن شيء وبيان في
وجود كل شيء في كل شأن ولعل اليه الاشارة قوله عز ذكره قل فمن يملك من الله
شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وامه ومن في الارض جميعا ولله ملك
السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير فاذا
عرفت حكم القضاء في الرتبة الرابع لتوقن بان لا يوجد حين ولا شيء في الامكان
الا بقضاء الله وقدره والمراتب الخمسة وكل ذلك ما كان الا باختيار العبد

الاختيار

الاختيار هو ما دون الوجود الشيء وان ظهورات المفاعيل وجودات الاشيا
التي يوجد بالله سبحانه فاذا عرفت ما عرفت فاشهد بما ذكر
معتقدا الان سلم تسليم وسبحان الله رب العرش عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب